

وَكَادَ تَذْهَلُ فَرَطَ الْعَمَاءِ ، ثُمَّ تَرَاوَعَهَا وَتَبَدَّكَرُ
 تَقْفُوا صِرَاحًا لَمْ نَفْسُنَا ، لِأَصَافِنَا الْجُرْمَ وَالْعَكْرُ
 تَجْرِي الدَّمَاءُ الدَّرْعِينَ لَهَا ، حَتَّى كَانَ جُفُوفُهُمْ نَعْرُ
 الشَّارِكِينَ بِهَا الظُّلُوعَ إِذَا ، مَا رَجَعُوا التَّدْكَارَ وَتَفَرُّوا
 لِرَأْحُو أَوْ قَدْ نَجَّحَتْ جَوَاحِرُهُمْ ، وَنَفُوسُهُمْ فِيهِ وَطَاسَعُرُوا
 وَحَنُوا عَلَى جِرْضِ لُوعِهِمْ ، وَكَأَنَّهَا أُنْفَاسُهُمْ سُورُ
 وَيَكَادُ فَوْكُلَا الْحَدِيدِ مَعَ ، الْمَهْجَا وَالْعَبْرَاتِ تَبْتَدِرُ
 فَكَأَنَّهَا نَامَتْ سَيُوفُهُمْ ، وَاسْتَيْقِظَتْ مَرْجِدًا وَقِيُولُ
 فَتَقَسَّمَتْ أَعْمَادُهَا قَطْعًا ، وَأَنْتَ أَيُّهَا وَهِيَ تَعْتَدِرُ
 لَمْ يَخْلُ مَطْلَعُهَا وَلَا أَفْلَتْ ، وَرَأَى بَيْنَ الْأَنْجَمِ الرَّهْفُ
 وَيُنَوِّعُ عَلَى لَا يُقَالُ لَهُمْ ، صَبْرًا وَهُمْ أَسَدُ الْوَعْيِ الصَّبْرُ
 أَنَّ اللَّيْلَ خَلَّتْ عَرِيْنُهُمْ ، أَصْحَتْ جَيْثُ الضَّيْعِ الْمَصْرُ
 مَزْدَلِ الدُّنْيَا وَقَطَّرَهَا ، مَا تَلَاقَى الشَّاةُ وَالشَّمْرُ

بلغت

195

Copyright © King Fahd University